

شرح فتح المجيد | 50 | قول المصنف : وعن معاذ ابن جبل كنت رديف النبي | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد وصلنا عند قول المصنف رحمه الله وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال - [00:00:15](#)

كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:00:33](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا لا تبشرهم فيتكلوا اخرجهم في الصحيحين - [00:00:53](#)

يقول هذا الحديث في الصحيحين من طرق وفي بعض رواياته نحو مما ذكره المصنف ومعاذ بن جبل رضي الله عنه هو ابن عمرو ابن اوس الانصاري الخزرجي ابو عبدالرحمن صحابي مشهور - [00:01:18](#)

من اعيان الصحابة شهد بدرا وما بعدها وكان اليه المنتهى في العلم والاحكام والقرآن رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يحشر يوم القيامة امام العلماء برتوه - [00:01:35](#)

اي بخطوة اي الخطوة ومعاذ رضي الله عنه توفي عام سمانى عشرة من الهجرة بالشام في طاعون عمواس استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة يوم الفتح يعلمهم دينهم - [00:01:54](#)

وفي الحديث اعلم امتي بالحلل والحرام معاذ بن جبل وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة قانتا لله حنيفا او كان امة قانتا لله فستل في ذلك قال اتدري ما الامة - [00:02:15](#)

الامة معلم الناس الخير والقانت لله يعني المطيع لله ومعاذ يعلم الناس الخير ومطيع لله قوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه جواز الاراداف على الدابة وفضيلة معاذ رضي الله عنه - [00:02:37](#)

آ جواز الاراداف على الدابة مسألة المسائل الفقهية التي استفادها من الحديث هنا ودي يترتب عليها في الواقع بتاعنا زي اللي بيركب موتوسيكل او دراجة عجلة يعني وينفع يركب حد وراه منه ولا لا - [00:03:00](#)

او ينفع وانما وقع الاشكال هنا من ان الاراداف يحصل فيه غالبا اه انه يمس فخذ الانسان فخذ من امامه او غير هذا. ورد في بعض روايات الحديث انه بينه وبينه مسل مؤخرة الرحل - [00:03:18](#)

يعني في مسافة تمنع الالتصاق الكامل وايضا جوز بعض العلماء ذلك بناء على ان كلا اه الراكبين يلبس ثيابا. ففيه منع من التقاء الابه العورات. عشان كده الامام البخاري رحمه الله آ ذكر هذا الحديث في كتاب اللباس - [00:03:35](#)

يعني الحديث ده البخاري رواه في مواضع عدة من صحيحه من المواضع التي روى فيها هذا في حديث كتاب اللباس وفي ايضا فضيلة معاذ فان هذا الادناء والتقريب لا يفعل مع كل احد - [00:03:57](#)

لا يفعل مع كل احد وفيه وقوله على حمار وفي رواية اسمه عفير قلت انا ولي المقوقص صاحب مصر لتسمية الاشياء وده هدي نبوي

تسمية الاشياء تسوية الدواب وتسمية الاسلحة وتسمية - 00:04:14

الاغراض يعني يقول لك مسلا كانت هناك فرس لسعد تسمى البلقاء قالت وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم سمى العض فتسمية

الاشياء دي سنة يعني مسلا واحد هيسمي سيارته - 00:04:34

لكن العلماء اشترطوا في الاسم ان ما يكونش اسم لاحد اه من ورد الشرع بتكريمهم اسماء الانبياء باسماء الصحابة زي ما المجرمين

بيحاولوا يجيبوا على الاشياء اللي هي مهانة ويسموها باسماء بعض امهات المؤمنين - 00:04:51

او باسماء زوجية النبي عليه الصلاة والسلام برضو كان يراعى مسل هذا يعني اه وفي تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار

والارداف عليه. خلافا لما عليه اهل الكبر فشوف تخيل بقى النبي عليه الصلاة والسلام اللي كل الدنيا ديت - 00:05:08

كانت تحت قدميه صلى الله عليه وسلم واللي هو رسول الخلق اجمعين للناس والجن ويعني هو امام الهدى للدنيا باسرها وهو افضل

ما من خلقه الله سبحانه وتعالى وكان يركب الحمار - 00:05:24

فكأن دلوقتي مسلا واحد هيركب ايه يعني يكون راجل له وجاهة كده ويركب الايه الموتوسيكل مسلا في بعض الاخوة ممكن يستحي

من ذلك. يقول لك يعني انا راجل اخ او شيخ كبير في البلد عندنا والناس عارفاني. اركب موتوسيكل او اركب توكتوك او اركب آآ

عجلة - 00:05:40

والله يا اخي صلى الله عليه وسلم كان متواضعا وكان يركب ما تيسر له من المراكب تخيل الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

ترك التكلف ترك التكلف الانسان لا يتكلف ضد حاله لا يتكلف ضد حاله. المتيسر ليه يعمله - 00:05:57

آآ ابن منده جمع من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في جزء مفرد ما بلغ اي ثلاثين صحابية عايزين واحد من الصحابة وده

كان فيه شفقة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه. شفقة عنده شفقة على الصحابة كده ورفق - 00:06:14

ولم يكن على عادة المتجبرين. كان ابعد ما يكون عن عادة المتجبرين ان هو يقعد والناس كلها تبقى بتفضل واقفة حواليه او ان هو

يقسو على من حوله كان رؤوفا رحيم صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:06:39

فكان يدني آآ الصحابة منه وهو في هذا الحال يعلمهم وآآ يهذبهم كما حدس مع الفضل ابن عباس وبينظر للنساء فحول وجهه يعني

كان عنده رفق صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

يبقى بيقول هو فيه تواضعه لركوبه الحمار والارداف عليه خلافا لما عليه اهل الكبر قوله اتدري ما حق الله على العباد آآ استعمال النبي

عليه الصلاة والسلام التعليم باساليب مختلفة - 00:07:16

احنا خدنا في المرة اللي فاتت ان هو استعمل وسائل الايضاح وخط خطأ طويلا وعلى جنبتيه خطوط قصيرة وقال هذا صراط الله

وهذه السبل يبقى ده بيفتح لك باب ان وسائل الدعوة - 00:07:29

آآ يعني فيها مجال للابتكار وفيها مجال للتطور بشرط انها تكون ايه؟ مباحة مشروعة يعني فهو هنا بيستعمل طريقة جيدة جدا في

التعليم وهي السؤال والاستفهام ده لما الاجابة يخرج المعلومة عن هيئة اجابة على سؤال بتكون ادعى لثبوتها - 00:07:43

يقول اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم اتدري ما حق الله على العباد؟ وحق الله على العباد

هو ما يستحقه عليهم وما يستحقه عليهم ما يجب على الخلق تجاهه - 00:08:05

ده المعنى الاول معنى الحق ليه عدة معاني مع الحق يطلق على الصدق ويطلق على الشيء الموجود والشيء المتحقق لا محالة يطلق

على الواجب اللي بيلزم الانسان فكل دي معاني للحق - 00:08:26

فهو بيقول هو ما يستحقه عليهم وحق العباد آآ على الله معناه انه متحقق لا محالة. ده المعنى الاول ان هو ايه متحقق لا محالة

والمعنى الساني ان حق العباد على الله انه حق احقه الله على نفسه. اوجبه على نفسه. كتب ربكم على نفسه الايه - 00:08:44

الروح هو كتب على نفسه سبحانه وتعالى حق احقه الله على نفسه كما في الحديث اه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت لا

تسبق وكانت تسمى العضاء فلما سبقت شق ذلك على المسلمين - 00:09:09

فقال النبي عليه الصلاة والسلام حق على الله الا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه حق احقه الله على نفسه. هو الذي يفرضه على نفسه.

والذي يوجبه على نفسه. كما انه الذي يحرم على نفسه - 00:09:26

قال تعالى في الحديث القدسي اه يا عبادي اني حرمت ظلم على نفسي وهل يتأتى منه هو الله عز وجل منع نفسه من ذلك حرم على نفسه اوجب على نفسه سبحانه وتعالى - 00:09:44

طب ايه فايده الكلام ده هنا؟ ايه اللي بيخلينا نتكلم في الحجة دي ان في فرقة ضاببة زي المعتزلة بتقول لا ده الحق ده حق مقابلة واستحقاق زي ما هو واجب عليهم ان هم يعبدوه وهو واجب عليه - 00:09:59

ان هو وده سوء ادب مع الله عز وجل. فنقول لهم من الذي اوجبه عليه؟ ومن يملك السلطان حتى يفرض على الملك سبحانه وتعالى ده سوء ادب سبحانه الله عما يقولون علوا كبير - 00:10:13

هاد الاهواء تتردد باهلها تستشنع المقالة ازاى تلاقي الكلام ده مسطر تفسير الزمخشري مسلا وهو يفسر بعض الايات بيقول له حق على الله. يعني هو سبحانه الله يعني الزمخشري معتزل مشهور - 00:10:26

تقول حق على الله فرض عليه واجب عليه سبحانه وتعالى. فانت تقرأ الكلام كده ايه؟ يعني يقف شعرك منه وعد الله لا يخلف الله وعده يبقى هو هنا في معنيين هنا في حق العباد على الله. المعنى الاول حقهم على الله يعني المتحقق لا محالة ربنا وعد به فلازم يتحقق - 00:10:42

لانه قد وعدهم ذلك الجزاء لهم جزاء على توحيدهم وعد الله لا يخلف الله وعده. والمعنى الثاني ان هو ايه حق على الله بمعنى ما اوجبه الله على نفسه وما احقه على نفسه - 00:11:01

والمعنيان حق. كلا المعنيين حق في المسألة دي فهو اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى وهو ايضا متحقق لا محالة فالله لا يخلف وعده ابدا قال شيخ الاسلام كون المطيع يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وفضل. اه هو ده بقى الفرق بينا وبين المعتزلة بقى - 00:11:16

هو استحقاق انعام وفضل يعني الله عز وجل اوجب على نفسه هذا الحق او احق على نفسه هذا الحق انعاما منه وتفضلا وليس لاحد عليه شيء ولا لاحد ان يوجب عليه شيء. يقول ليس هو استحقاق مقابلة - 00:11:39

اللي هو بيرد عليه المعتزل. كما يستحق المخلوق على المخلوق. فمن الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر لذلك اه تفسير الزباغشية كان في الآية بتاعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. يقول وقع يعني - 00:11:59

والوقوع الوجوب وحاجة سبحانه الله بقى تقرا كلام صعب جدا اية كانت ندت عنه فطبعاً يعني ايه ده اللي عايز يرجع لمسل هذا في كلام المعتزلة فيما يجب على الله ودايما العلماء اهل السنة يعتوهم بسوء الادب وان هذه المقالات يعني يلزم منها الكفر والعياذ بالله - 00:12:19

فمن الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك ووعد صدق. يبقى كلام ابن تيمية ده ببيذكر انه معنى؟ المعنى اللي فوق اللي هو متحقق لا محالة ماشي - 00:12:43

بيقول ان الحديث ده الناس بتفهمه على معنيين بعض الناس بتفهم ان حق على الله بمعنى ايه لاستحقاق انه اخبر بذلك ووعد صدق. انه متحقق لا محالة بيقول ولكن اكثر الناس يشبتون استحقاقا زائدا على هذا - 00:12:58

ماشي؟ انتم معنا كده في الحجة دي اللي هو المعنى الثاني ان هو ايه؟ شيء اوجبه الله على نفسه او احقه الله على نفسه انعاما منه واياه؟ وفضل كما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى وكان حقا علينا - 00:13:17

نصر المؤمنين ابن تيمية رحمه الله هو يعني كأنما جمعت له الايات والاحاديث امامه ينتقي منها ما شاء استحضار في الدالة على البديهة بشكل معجز رحمه الله رحمة واسعة لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة - 00:13:34

واوجب على نفسه الحق لم يوجبه عليه المخلوق والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقياس على المخلوق. وان العباد هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له. هي المشكلة سلسلة من الضلالات ماسكة ببعضها. هم عندهم ان الله عز وجل لا يخلق افعال

وان العباد يفعلون افعالهم باستقلال عن مشيئة الله والعياذ بالله وده ضلالهم في القدر عشان كده عشان يسموا مجوس الامة. لان المجوس بينسبوا للكون ايه الهية لاهل الخير ولاهل الشر ولاهل النور ولاهل الظلمة. فكأن هو بيسمى موجوس الامة عشان كده. بيقولوا العباد بيخلقوا ايه - 00:14:16

افعله. وهو يقولها لك اصلها عملية منطقية. وهو لازم العبد اللي يخلق فعله عشان يكون مسئول عنه يوم القيامة وبالزات يزداد نكرهم على مسألة افعال اللي فيها شر او كفر او مخالفة - 00:14:38

لكن بعضهم في المنازرة يقول ايه سبحان من تنزه عن ارادة الفحشاء هو بيحاول ايه؟ يعمل ارباب فكري اللي قدامه ازاى سبحان من تنزه عن ارادة الفحشاء فرد عليه عالم من اهل السنة فقال سبحان من لا يحدث في ملكه الا ما يشاء - 00:14:53

ايه ده انت انت عمال تخضني من ان دي فحشاء وربنا سبحانه وتعالى مالك الملك ورب العالمين لا يحدث ملكي الا ما يشاء فغضب المعتزل وقال اتراه يريد ان يعصى؟ قال اتراه يعصى رغما عنه - 00:15:14

اما اذا انت زعلان ان هو يريد المعصية. يعني ارادة كونية لا يحبها. واحنا شرحنا قصة ايه؟ الاستفاضة في اول مرة لكن يقول له اتراه يريد ان يعصى؟ قال له طب اتراه اتراه يعصى رغما عنه؟ يعني انت بتبص فقط على ايه - 00:15:32

المسألة ديت لان الطلاق بتاعه انه جعل الارادة بمعنى المحبة وناسي خالص ان معنى ان الناس تخلق افعالها بدون مشيئة الله عز وجل استقلال يعني بيعمل حاجة ربنا سبحانه وتعالى - 00:15:46

تعال اللهم اطلع عليهم كبيرهم فقال اتراه يحب ان يعصى يريد ان يعصى؟ قال اتراه يعصى رغما عنه وده يا اخواننا بنأكد به كل مرة مسل هذه الاشياء على عمق علم السلف - 00:15:58

وانهم كانوا من ازكياء العالم كانوا من ازكياء العالم ولكن رزقوا الهدى استعملوا الزكاء والعقل في الاطار بتاعه اللي هو الدالة الشرعية لم يكونوا اقل زكاء من الفلاسفة ولا علماء الكلام. ولكن فرق في الهدى. ده واحد ربنا هداه - 00:16:12

ما تشوف واحد في الدنيا كده. واحد ربنا هداه متميز جدا جدا في دراسته وعلميا متدين والتزم وبقي من اهل العلم والفضل واحد ثاني نفس القدر من الزكاء لكنه ضارب - 00:16:32

بتاع شر وبتاع مشاكل وبتاع افكار سيئة وغيره خلاص يبقى فهمنا كلام ابن تيمية هنا عايز يقول ايه ابن تيمية عايز يقول ان بعض الناس عشان يرتاح من المشكلة دي بيقول هو استحقاقه ايه ان هو اخبر بذك وبفضله صدق فقط - 00:16:45

ولا مش بس كده في معنى مهم لازم نسبته ان هناك حقوق على الله من الذي احقها عليه واوجبها عليه؟ هو نفسه. سبحانه وتعالى. وده معنى زائد عن مجرد الوعد. ده معنى زائد عن مجرد الابه؟ الوعي - 00:16:59

يقول لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة وجب على نفسه الحق لم يجبه عليه مخلوق والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقياس على المخلوق وان العباد هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له. فطالما هم قطعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له يبقى فرض عليه بالقياس بقى انه - 00:17:14

الشيخ بيقول عليه استحقاق ايه؟ مقابلة. استحقاق ايه وقبله يقول وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب وغلطوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه الجبرية والقدرية اتباع جهل والقدرية النافية - 00:17:29

ابن تيمية بيستعمل كلمة القدرية للمخالفين في القدر صيام بقى الجهمية او الابه؟ اللي هم الجبرية يعني او القدرية اللي هم نوفات المشيئة ونفايات خلق افعال العباد الباب ده غلطه فيه ليه؟ اللي هو في مسألة يقصد به باب خلق افعال العباد - 00:17:48

وباب مشيئة الله سبحانه وتعالى ومشيئة العبد ازن احنا المجموعة دي كانت في اعدادي في تمهيد مش كده؟ احنا خدنا في القدر السنة اللي فاتت علاقة المشيئة بالفعل مش كده - 00:18:05

قلنا العقد انها ايه؟ زي ايه كنا قلنا علاقة الفعل بمشيئة العبد بمشيئة الرب عامل زي ايه جوزي الاب والام والولد الاب والام لهم تاسير في الولد ولا لأ؟ في انجابه؟ قطعاً. ومين اللي خالق الثلاثة - 00:18:17

الله عز وجل كزلك الانسان ومشيتته وفعله خلاص فالانسان ليه مشينة تقع بها افعاله زي بالزبط ما الاب والام ينجبان الطفل والله خالق الايه الثلاثة خلق الانسان وخالق مشيتته وخالق ايه - [00:18:35](#)

افعال قلنا ان المشكلة ان الاشاعرة بيخلوا علاقة المشينة بالفعل مش الاب بالابن بيخلوه علاقة الاخ باخوه يقول لك لو صبر القاتل على المقتول ايه كان طلعت روحه. مش كده؟ وده ده لان ده اعتقاد فاسد عندهم. ان القاتل مش مؤثر في القتل - [00:18:55](#)

ده هو الروح طلعت عند القتل مش بالقتل خدت بالك من ديت يعطوا له مسلا السكينة بتقطع ده كلام القرطبي في التفسير على فكرة يعني السكينة بتقطع يقول لك هو القطع حصل عند امرار الايه؟ السكينة - [00:19:16](#)

يبقى ما يحسد الشيء عنده لا به. مش كده؟ حتى تلاقوه دي في اصول الفقه. تعريف السبب الشيخ محمد جت منين في اصول الفقه؟ من اغلب اللي اتكلموا في الاصول كانوا - [00:19:31](#)

وشعب خلاص عشان كده العلماء المحققين يقول لك ايه؟ المستحيلات خمسة نخط بقى منها الايه الخل الوفي ومنى الغولة والعنقاء او اربعة والعنقاء ويحطوا الرابع او الخامس ايه كسب الاشعري قدم لي المستحيلات بقى الايه؟ اللي في الدنيا - [00:19:41](#)

ان يبقى فيه مشينة والفعل يقع معها ما لهاش تأسيس فيها خالص وفي حقيقة الامر ده كلام مين ده كلام الجبرية ده حقيقة الكلام اللي قبل كده مش هنتفرق في مسألة اكثر من كده بس احنا نبقي فاهمين - [00:20:00](#)

ان ليه شيخ الاسلام ابن تيمية قال الكلمتين دولت الكلام ده قاله الشيخ ابن تيمية في منهاج السنة قوله قلت الله ورسوله اعلم فيه حسن الادب من المتعلم وانه ينبغي لمن سئل - [00:20:14](#)

آآ عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكثر المتكلفين. ينبغي ان يقول الله ورسوله اعلم ده كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والنبي حي لكن دلوقتي لو واحد بيقول لك ايه هو ابوك في البيت؟ تقول له الله ورسوله اعلم ده خطأ. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:20:29](#)

وانقطع علمه صلى الله عليه وسلم بهزه الاشياء بل وهو حي لم يكن يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عليه. والا فلما استمع الى الجارية وهي تغني وتقول وفينا نبي يعلم ما في غد - [00:20:47](#)

قال قولي بقول ايه؟ ولا تقول لي مسل هذا كلمي الناشئين اللي بتقولها دي بس بلاش ايه؟ كلمتي عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:21:01](#)

يبقى الاصل ان الغيب لله سبحانه وتعالى الا من اطلعه الله عليه من رسله وملائكه يبقى ما ينفعش نقول الله ورسوله اعلم باطلاق لا سيما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

والان نقول الله اعلم وفيه بعض العلماء قال في الامور الشرعية يجوز انك تقول الله ورسوله اعلم وصنيع الصحابة فمن بعدهم انهم لم يكونوا يستعملوا هذه الكلمة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام في اي شيء - [00:21:25](#)

وده الاسلام والله اعلم طيب قوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي يوحدوه بالعبادة. ولقد آآ احسن العلامة ابن القيم حيس عرف العبادة بتعريف جامع زي اللي هي القصيدة الكافية الشافية - [00:21:44](#)

بيقول وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطباني يبقى عبادة الرحمن القطبيين بتوعها الركنين غاية الحب مع غاية الذل قوله ولا يشرك به شيئا اي وحدوه بالعبادة يبقى حق الله على العباد ان يعملوا ايه؟ ان يعبدوه الاول - [00:22:01](#)

ولا يشركوا به. وفي انفصال ده في تلازم يعني يوحدوه بالعبادة يعني يعبدوه لوحده. مش يصلوا ويصوموا ويحجوا بس يصلوا ويصوموا ويحجوا له وحده انقطاع الامر لله افراد الله عز وجل بهذا الامر فقط. وليس غيره - [00:22:26](#)

يقول ومن لم يتجرد ان يوحدوا بالعبادة فلا بد من التجرد من الشرك في العبادة. ومن لم يتجرد من الشرك لم يكن اتيا بعبادة الله وحده بل هو مشرك قد جعل لله ندا وهذا معنى قول المصنف رحمه الله - [00:22:46](#)

وفيه في فوائد الحديث ان العبادة هي التوحيد لا سيما وقد ورد عن بعض السلف في تفسير قوله عز وجل الا يعبدون الا ليوحدون. وقول ابن عباس مذكور عنه عن ابن جرير وغيره - [00:23:00](#)

انه كل اية فيها اعبدوا الله يعني وحدوا الله يقول وفيه ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه لان الخصومة في الخصومة بين الانبياء والرسل واقوامهم تقع في توحيد العبادة - [00:23:16](#)

افراد الله عز وجل بالعبادة ما نازع المشركون النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله خالق رازق وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ابدأ انما نزعه اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا شيء عجيب - [00:23:35](#)

حاجة عجيبة عايز الالم نلغي كل المعبودات ونخليها حاجة واحدة قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا هذا كان قول آآ قوم هود لنبيهم يهود عليه السلام - [00:23:52](#)

كان عدل ايه؟ ليهود عليه السلام قال اجئتنا لنعبد الله وحده ده ايه كانه يعمل جريمة يعني قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونظر ما كان يعبد ابائنا هي دي الخصومة هي دي الخصومة - [00:24:10](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اغتتموا الطاغوت طيب وفي بعض الآثار الالهية وان كان اسناده ضعيف لكن معناه جيد واني والجن والانس في نبأ عظيم آآ اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر سواي خيري الى العباد - [00:24:24](#)

وشرهم الي صاعد اتحب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي قوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك. لان انه يستدعي التوحيد بالاقتضاء - [00:24:46](#)

ما هو آآ هتبقى اقولها لك ازاى معنى عدم الشرك يعني؟ يعني توحيد زي بالزبط فلان ليس واقفا خلاص يبقى يقتضي انه يكون جالس خلاص؟ يعني ليس واقفا او هنجيب حاجة اللي هي بتبقى سنائية. ماشي؟ يعني ليس نائما يبقى صاحي. خلاص. يبقى هيقتضي التوحيد - [00:25:07](#)

وهيستدعي اسباب الرسالة ايه باللزام يلزم عشان اكون موحد ان يكون جالي حد يعرفني ايه هو التوحيد صح؟ يبقى يلزم ايه؟ واثبات الرسالة يستدعي اسباب الرسالة باللزام. اذ من كذب رسول الله صلى الله عليه - [00:25:33](#)

وسلم فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك وهو مسل قول القائل من توضحاً صحت صلاته اي مع سائر الشروط يعني ايه الحجة دي؟ بقى مهمة جدا يعني هو عايز يقول لك ان الوعد ده - [00:25:51](#)

الحجة دي مهمة. الوعد ده مش مطلق لابد من استيفاء الشروط وانتفاء الموانع يبقى وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به يبقى اذا استوفى الشروط وانتفت في حقه الموانع - [00:26:06](#)

فقد يتلبس بمعصية تكون مانع من آآ نفاذ هذا الايه الوعد صح ولا لآ؟ بالزبط زي واحد يقول لك ايه من توضحاً صحت صلاته تضع وضوءا صحيحا صحت صلاته. ايوه بس لازم يركع - [00:26:28](#)

لازم يسجد صح ولا لا؟ فلو واحد توضحاً وهو في الصلاة قام مضيع الركوع. اقول له لآ عيد الصلاة وده كلام الايه؟ الحافظ ابن حجر. يعني ده بيرد على المرجئة - [00:26:44](#)

او على الناس اللي فهمت احاديث الوعد واهملت الشروط في تحقيق هذا الوعد واحنا اخدنا قبل كده برضو احاديث الوعد والوعيد اهل السنة بيّفهموها ازاى من قال لا اله الا الله - [00:26:56](#)

دخل الجنة. من؟ قال لله صدقا من قلبي دخل الجنة. الاحاديث كلها نفهمها ازاى؟ اه اذا لم يكن سمى مانع يمنع من ايه؟ من عزابه من دخوله الجنة. اذا لم يكن استوجب دخول النار بايه؟ بامر - [00:27:10](#)

والعياذ بالله بالزبط زي القبر لا يفتح لشقيه في يوم الاثنين طيب ما هي في واحد طارق للصلاة ومات الاثنين طب وبعدين؟ يبقى فيه حاجات تبقى علامات حسن الخاتمة بشرط ان ايه - [00:27:26](#)

استيفاء باقي الامور وانتفاء الموانع في الحقيقة يبقى ادي معنى كلامه بيقول ايه؟ وهو مسل قول القائل من توضحاً صحت صلاته اي مع سائر الشرور قوله على فكرة مزيد تفصيلي للكلام ده في الابواب القادمة - [00:27:41](#)

قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشرف المسلم بما يسره وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا. قال المصنف رحمه الله آآ معاذ رضي الله عنه وارضاه شف النفسية السوية - [00:27:57](#)

من نفسية المؤمن الذي يحب لآخيه ما يحب لنفسه هو الامر ده اسعده جدا ودي بشارة عظيمة جدا ان الانسان اذا التزم التوحيد وعلى فكرة التزام التوحيد كاملا العلماء يقولوا هيلزم منه - [00:28:13](#)

ان هو ايه يترك المعاصي الخدوش توحيد قدوس للتوحيد بلد ومع ذلك فهو سيدنا معاذ استبشر جدا فرح بهذا الحديث سر به فيقوم اول حاجة تخطر على باله ايه - [00:28:29](#)

افلا ابشر الناس بعكس مسلا آآ نفسية الخوارج اللي هو اللي بيسارعوا في تكفير المسلمين بتوع الخوارج نفسيته كأنه بيستخسر الجنة في بعض الناس زعلان ان رحمة ربنا ممكن تسع فلان وفلان - [00:28:48](#)

نفسيات مشوهة نفسيات سوداوية نفس الكلام ده حصل مع ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه الحديث في صحيح مسلم ايضا لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ بشر من خلف هذا الحائط - [00:29:07](#)

لان من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه ايه؟ لا اله الا الله لا يلقي الله بهما عبد غير شك فيهما الا اتقاه الله الجنة فلقبه عمر فكسعه يعني سكته قال له الناس آآ في ظل يتكلموا اتركوا العمل - [00:29:24](#)

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فوافقه النبي على ذلك. صلى الله عليه وسلم. وفيه جواز الاجتهاد بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام ويصوب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاجتهاد - [00:29:41](#)

فاقر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وفي بعض الروايات هذا الحديث حديث معاذ ان المانع كان من عمر لان عمر رضي الله عنه وارضاه هو الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قولك حق ولكن الناس يتكلمون فقال لا تبشرهم فاتكلموا - [00:29:52](#)

قال قولك حق انا عايز اقول له انت كلامك صح ما فيش كلام بس انا لي رأي. الناس لو سمعوا الحديث ده يتكلموا فقال لا تبشرهم فليتكلموا خلاص يبقى آآ افلا ابشر الناس في استحباب بشارة المسلم بما يسره - [00:30:11](#)

قوله لا تبشرهم فليتكلموا اي يعتمدوا على ذلك فيتركوا التنافس في الاعمال فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اي تحرجا من الائم يعني عشان يخرج من عهدة الاسم اخبر بها - [00:30:29](#)

طب ليه اول حاجة ان النهي هنا مش للتحرير كما يقول الحافظ ابن حجر النهي هنا للمصلحة ماشي ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها معاذ. هو يعني معاذ ده كان الوحيد في الصحابة اللي ينفع يسمع الكلام ده - [00:30:45](#)

يبقى كأن الامر يجوز ايه؟ ان تخبر به من ينتفع به ولا يتكل عليه معاذ رضي الله عنه خشي ان يندرس هذا العلم وتضيع هذه البشارة فخص بها بعض جلسائه ايضا قبل موته تأثما - [00:31:02](#)

الوزير ابو المظفر ابن هبيرة يقول ايه بقى؟ بيقول كلام جميل جدا بيقول قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمها الا عن جاهل يحمله جهله على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. فاما الاكياس - [00:31:20](#)

جمع كيس الذين سمعوا بمثل هذا زادوا في الطاعة ورأوا ان زيادة النعم تستدعي زيادة الطاعة. فلا وجه لكتمانها عنهم وفي الباب من الفوائد غير ما تقدم الحث على اخلاص العبادة لله - [00:31:37](#)

وانها لا تنفع مع الشرك العبادة مع الشرك لغو ما لهاش قيمة بل لا تسمى عبادة اصلا لان قلنا ايه؟ الا ليعبدون يعني ليوحدوه اعبدوا الله وحدوا الله والتنبيه على عظمة حق الوالدين وتحريم عقوقهما التنبيه على عظمة آيات المحكمات بسورة الانعام وجواز كتم العلم للمصلحة نقول - [00:31:55](#)

من العلم الزائد للمصلحة او جواز كتم بعض العلم. يعني لكن جواز كتم العلم باطلاق كده فيها نزر. والله اعلم طيب فيه مسائل يعني ايه مسائل؟ يعني فوائد ايه بقى الفوائد اللي هنا خدتها من الباب ده؟ والاحكام اللي هتترتب على آآ يبقى انتم شافين صانع محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان الباب كله عبارة عن - [00:32:21](#)

آياته ايه وحديث او بعد كده بيبقى بعض الكلام من السلف. وهناخذ من الآيات والاحاديث ده وحي اهو. نطلع منه بايه بمجموعة من الفوائد والاحكام فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والناس بناخذها من ايه - [00:32:46](#)

ومقصود الجن والناس الا ليعبدوه. ماشي ثانيا ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. هو لسه قايلها دلوقتي ما حق العباد على الله فما حق ما على العباد؟ قال ان يعبدوه ولا يشركوا به. يعبدوه ولا يشركوا به - [00:33:03](#)

فيعني يوحدوه بالعبادة قال لان الخصومة تكون فيه اه السالسة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد. ايه لمن لم يأت به - [00:33:21](#)

عايدة على ايه اه على التوحيد وترك الشرك من لم يأت به يعني بالتوحيد وترك الشرك لم يعبد الله. فلو اعترضنا ان واحد عمال يجتهد في فعل طاعات ليتقرب بها الى ربه وهو مقيم عن الشرك - [00:33:37](#)

باي انواع الشرك بقى لا سيما شرك اللوهية يبقى هذا لا يسمى عابدا لله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد يبقى النبي عليه الصلاة والسلام نصف اية في سورة الكافرون - [00:33:56](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. رد على ما كان من العاصي ابن وائل السهمي وما وامية بن خلف والاسود بن عبدالمطلب وغيرهم. لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبد الهتهم عاما وان يعبدوا الله عاما - [00:34:10](#)

ليشتركوا في الخير مساويات الجاهلية الرديئة طبعاً فقال لهم ايه؟ نزل الاجابة اهي. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يبقى ما تعبدون الذي تعبدون الاصنام الاوسام ولا انتم عابدون - [00:34:26](#)

ما اعبد يعني انتم مهما تفعلوا بقى من حد ومن آآ تقرب لستم بعابدين لانكم مشركون يبقى هو بينقل الحالة اللي انتم عليها ديت ما انتوش كده انتم لم تكونوا ابداء في وقت من الاوقات عابدين لاهي الذي اعبد - [00:34:44](#)

فان عبادته تستلزم التوحيد او يشترط فيها التوحيد خلاص ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدت طب التكرار ثاني ليه العلماء قالوا بقى التكرار الثاني فيها. الكلام الاول كان على الواقع والماضي. والتكرار للمستقبل. وقيل التكرار - [00:35:02](#)

للتغليظ وقيل التكرار نفي الاول بالجملة الفعلية والتكرار بالجملة الاسمية لزيادة المعنى واستيعابه وغير هذا والله اعلم يبقى ولا انتم عابدون ما اعبد مش لن تسموا عابدين بما انتم عليه من الشرك - [00:35:22](#)

لابد حتى تسموا عابدين لهذا الله ان تتخلصوا من الشرك اه. اه طيب المسألة الرابعة الحكمة في ارسال الرسل ايه الحكمة في الاسلام والظلم ان اعبدوا الله هي دي الحكمة ان اعبدوا الله - [00:35:39](#)

آآ الخامسة ان الرسالة عمت كل امة ولقد بعثنا في كل كل من الفاظ العموم كل من الفاظ العموم وقلنا ويخص ويخص الدليل من ذلك احد الناس الذين لم تبلغهم الرسالة. ماشي - [00:35:56](#)

او نقول ان الرسالة عامة كل امة الا ما خصه ايه الدليل السادسة المسألة السادسة ان دين الانبياء واحد اللي هو ايه لو ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كل امة كل الامة بيجيها رسول بيقول نفس الايه - [00:36:16](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يبقى ايه دينهم واحد الانبياء اخوة لعلات. دينهم واحد وامهاتهم شتى السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت - [00:36:34](#)

ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى ليه سماها المسألة الكبيرة لانها كان اخطر المسائل في الواقع اللي هو بيعيش فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:36:55](#)

لان كان الناس يشهدون ان لا اله الا الله ويصومون ويحجون ويتقربون الى الله بالطاعات وهم بازاء ذلك مع كده بيعملوا ايه بقى بيتقربوا الى غير الله بانواع العبادات من الدعاء والاستغاسة والذبح والنذر - [00:37:13](#)

ويشركون بالله سبحانه وتعالى اه ما لم ينزل به سلطانا يبقى ايه اللي حصل بقى عايز يقول لهم ان اللي انتم بتعملوه ده لا يغني عنكم شيئا. لان العبادة لا تتم ولا تصح الا بالكفر بالطاغوت - [00:37:32](#)

ندللها ايه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت السامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله اجتناب الطاغوت كلمة عامة قلنا بتيجي بالافراد والايه والجمع وهي فعلا عمت في كل معبودة من دون الله. وقلنا قيد مهم وهو راض - [00:37:50](#)

في العباد يبقى هي الطاغوت عامة في كل ما عبد من دون الله وهو راضي بالعبادة فهيجر منها الانبياء والملائكة المسألة التاسعة

عظم شأن سلاس الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها - [00:38:15](#)

النهي عن الشرك آآ اللي هي ايات ايه قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم هو المفروض فيها لا قل تعالى اطلب محرم ربكم عليكم الا اشرك بشيء هي بدايتها كده نهى عن الشرك - [00:38:35](#)

هو المفروض التاسعة ديت الترتيب بتاعها ما كانش يبقى كده هو كبير بعد بعد المسائل الثانية بس هو ايه فيها يعني ايه التقدم في الترتيب شوية المسألة العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء - [00:38:59](#)

وفيها ثمانية عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر. فتقعد مذموما مخذولا. ده في الدنيا هتقعد مزموم مخزور يبقى الزنب والخزلان ملحق للعبد وصف الشرك اللي بيلحق طب وفي الاخرة - [00:39:14](#)

تلقى في جهنم ملوما ايه مدحور ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. الايات دي حكمة فاستمسك بها المسألة الحادية عشرة سورة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة - [00:39:33](#)

بدأه الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به المسألة الثانية عشر الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته هي ايه بقى وقع اه نزاع - [00:39:57](#)

بين الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو عند موته قال اثتوني بكتاب اكتب لكم هات تعال وحد يكتب ايه؟ كانه هيوصي فتنازع الصحابة عنده فما يتصل الله عليه وسلم وايه - [00:40:17](#)

ولم يكتب فكان ابن عباس شديد الحنق زعلان جدا من اللي حصل ده وكان يتكلم مع ابن مسعود. الخسارة كل الخسارة ان النبي لم يوصي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود من اراد ان يقرأ وصية محمد الذي عليها خاتمه. عايز تقرا وصوتنا عايز تعرف وصية النبي صلى الله عليه وسلم؟ تعال - [00:40:33](#)

اقرا التلات ايات دولت الين ابدأ سورة ايه القرعة. ادي قصة الحديث بتاع ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه المسألة الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا حديث معاذ ان نعبده ولا نشرك به شيئا - [00:40:54](#)

طب معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الا يعذب من لا يشرك به ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اللي هو الثواب الكبير المترتب على التوحيد يعني ماشي - [00:41:12](#)

قال قلت الله ورسوله اعلم. طب ليه قال اكثر الصحابة مع انه ما سألش غير معاذ بس ايوة جزاكم الله خيرا لان سيدنا معاذ ايه من اعلم الامة بالحلال والحرام - [00:41:28](#)

آآ المسألة السادسة عشر عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. نقول جواز كتمان العلم الزائد مسل فضائل الاعمال جواز كتمان العلم الزائد للمصلحة يبقى كان النهي هنا ليس نهيا للتحريم وانما نهيا لمصلحة - [00:41:43](#)

وده اللي فهمه معاذ ولذلك اخبر به قبل موته رضي الله عنه طب ايه المصلحة في كتمان هذا العلم اه الاتكال هيبجي منين كلام ابو المظفر الوزير او المظفر ابن هببر قال ايه - [00:42:01](#)

انما يتكل الجاهل يفهم فاهم غلط فاهم ان هو لما يرحرح كده ويترك العمل انه حقق اللي موجود في الابيه الحديث الحديث ما فيهبوش كده الحديث فيه حض على الاجتهاد - [00:42:16](#)

لكن بعض الجهلة هيفهم الكلام وغلط يبقى الاتكال مش جاي من الحديث. الاتكال جاي من الفهم الخاطي لبعض الجهة لا هو ذكر لمين للصحابة ده حتى العلماء بيقلوا ان احاديس فضائل الاعمال ديت لا يحدث بها عامة الناس - [00:42:30](#)

آآ اذا امن على ان هم ايه يسيئوا معها الادب ولا يدخلوا في الارزاء ده كلام العلماء يذكر ابن زحمة ناس عندها مشكلة في التوحيد يركز للمصلحة اه المسألة السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره - [00:42:49](#)

استحباب بشارة المسلم بما يسره ايه الدليل افلا ابشرهم جعل النهي هنا العلة طب لو العلة دي انتفت يبقى يبقى الابه التبشير امر ما فيش مشكلة السميعة الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله - [00:43:08](#)

الخوف من الاتكال اللي هو الفهم الخاطي والسلوك والسلوك الخاطي اللي ينتج عن ايه؟ عن ذلك التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا

يعلم الله ورسوله اعلم. قلنا قول المسئول عما لا يعلم - [00:43:30](#)

الله ورسوله اعلم انجازت الان تجوز في المسائل الشرعية فقط والاولى استعمال الله اعلم لانه لم يجري بها هدي الزهر او هادي

الصعايدة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض - [00:43:46](#)

اللي هو ايه اخبر معاذ سم قال لا تبشره يبقى ادى له المعلومة وقال له لا ما تقولهاش لحد ودي فيها فائدة جليلة التعامل مع العلماء

لربما بعض العلماء يتوسع او - [00:44:02](#)

آآ يسترسل في الكلام مع بعض الطلبة ولا يود ان ينقل عنه مسل هذا الكلام. ممكن يكون استرساله ده وتوسعه ده من باب انه بيجد

في هذا الطالب نباهة او نجابة او يعلم انه ملابس لواقع معين - [00:44:23](#)

هو محتاج انه يفهمه له اكسر نلاقي بعض الناس قام جاي طالع مورط ايه هذا الشيخ غازي العالم مشكلة كبيرة جدا وقال لي وقال لي

فجالس بالامانات غزل وفي نفس الوقت - [00:44:38](#)

آآ مسألة الايه؟ نقل الكلام بدون تدبر في عواقبه فكسير من العلاقات والاواصر قطعت وساءت العلاقات بين اهل العلم سبب عدم تأدب

الطلبة بهذا الادب تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:53](#)

لركوب الحمار مع لركوبه الحمار مع الاردا ف عليه الثاني والعشرون جواز الاردا ف على الدابة يقول لك مسألة فقهية بشرطين الشرط

الاول ان الدابة تطيق ذلك ما يكونش فيه آآ نوع من التعذيب للدابة وفي نفس والشرط الساني اللي هو يكون - [00:45:11](#)

ما فيش التصاق كامل بين المردف والمردف خلفه قلنا في بعض الروايات ايه؟ بقدر مؤخرة الرجل او لو نخط شرط اكثر واقعية اللي

هو يكون عدم تلامس العورات بدون سيرة - [00:45:33](#)

آآ الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه. لاختصاص النبي صلى الله عليه وسلم له بالاردا ف و تحديث الرابع

والعشرون عظم شأن هذه المسألة فانها من اجل - [00:45:46](#)

ايه المسائل بعض العلماء بيضيف فائدة ايضا لما زكر حديث معاذ في هذا الباب اللي احنا قلنا الباب الاول ده اللي بيعد كأنه مقدمة

الايه تم قال لان الحديث فيه حق العباد حق الله على العباد. اتدري ما حق الله على العباد - [00:46:00](#)

وكتاب التوحيد في بعض نسخه العنوان بتاعه ايه اسمه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبد طيب نقف هنا ان شاء الله

ونستكمل فورا كله - [00:46:20](#)